علم النفس في التراث الاسلامي

ومن اعلام التربية العربية

اولا: الغزالي 450 هـ/ 505 هـ

هو ابو محمد ابن احمد الغزالي المكنى بأبي حامد نسبة الى اسم ابنه حامد الذي توفي صغيراً ولقب الغزالي نسبة الى مهنة ابيه وهي غزل الصوف، ولقد ولد في (طوس) احدى مدن خراسان ومن اهم ما قاله في مجال التربية وعلم النفس:

1. اثر كل من الوراثة والبيئة في شخصية الفرد.
2. الفروق الفردية.
3. ان تكون مادة التعلم بمستوى المتعلم.
4. الاهتمام بالجانب العملي في العلم والمعرفة.
5. الاهتمام بالارشاد التربوي.

ثانياً: ابن سينا

هو ابو علي الحسين بن عبد الله بن الحسين بن علي، الملقب بالشيخ الرئيس ، من اشهر اطباء العرب من الفلاسفة العظماء ولد سنة 370 هـ في بلخ وعاش في بخارى. توفي ودفن في همذان سنة 438 هـ.

النفس الانسانية

قبل ان يبدأ ابن سينا في تحديد النفس، يبدأ بإثبات وجودها، وكونها جوهر روحانياً مغايراً للبدن لا يفنى بغنائه، ومن براهين وجودها:

1. البرهان الطبيعي السيكولوجي: تظهر لنا آثاراً لا يمكن تفسيرها الا اذا سلمنا بوجود النفس، واهمها الحركة والادراك. واما بالنسبة الى الحركة يقسمها ابن سينا الى نوعين: الحرة القسرية والحركة الارادية، والحركتان لا تصدران عن الجسم.
2. فكرة (الانا) ووحدة الظواهر النفسية:

يلاحظ ان الانسان اذا كان يتحدث عن نفسه او يخاطب غيره، وانما يعني بذلك النفس لا الجسم. فحين تقول انا خرجت او انا نمت، لا يخطر ببالك حركة رجليك او اغماض عينيك، بل ترمي الى حقيقتك وكل شخصك.

1. برهان الاستمرار:

وملخصة ان حاضرنا يحمل في طياته ماضينا ويعد لمستقبلنا.. وتأكيداً على وجود النفس يقارن ابن سينا بين النفس والجسد، ويلاحظ ان الجسد عرضة للتغير والتبدل والزيادة والنقصان، وهو مركب من اجزاء معرضة للعوامل ذاتها، اما النفس فإنها ثابتة باقية على حالها منذ الولادة حتى آخر الحياة.

1. برهان الرجل الطائر والمعلق في الفضاء:

ولعل اروع براهين ابن سينا خيالاً برهان الرجل المعلق في الفضاء، أي ان الانسان لو جرد نفسه من كل ما يتصل بها من المدركات الخارجية ورجع الى ذاته الحقيقية فإنه يدرك بالحدس انه ليس جسماً ولا شيئاً في جسم، وانما هو ذات روحانية تدرك نفسها بنفسها.

ميادين علم النفس النظرية والتطبيقية

إن علماء النفس قسموا فروع علم النفس او ميادين الدراسة فيه الى قسمين النظري والتطبيقي، اما الفروع النظرية فإن هدفها المعرفة من اجل المعرفة وتختص بإكتشاف القوانين التي تحكم السلوك وصياغة المبادئ التي في ضوءها نفسر السلوك